في هذا الاعتراض الترغيب فيما امروا به والتنفير عما
نهوا عنه ومن نكت الاعتراض تخصيص احد المذكورين
بزيادة التاكيد في امر علق بهما كقوله تعالى ووصينا
الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله
في عامين ان اشكر لي ولوالديك فقوله ان اشكر لي
تفسير لوصينا وقوله حملته اعتراض بينهما ايجابا
للتوصية بالوالدة خصوصا وتذكيرا لحقها العظيم
مفردا ومنها المطابقة والاستعطاف في قول
ابي الطيب « وَخُفُوقُ قَلْبٍ لَوْ رَأَيْتِ لَهِيبَهُ * يا جنتي
لرايت فيه جهنما » فقوله يا جنتي اعتراض للمطابقة
مع جهنم والاستعطاف ومنها التنبيه لامر فيه غرابة
كما في قول الشاعر « فَلَا هَجْرُهُ يَبْدُو وَفِي اليَأْسِ رَاحَةٌ
وَلَا وَصْلُهُ يَصْفُو لَنَا فَنُكَارِمُهُ » فان كون هجر الحبيب
مطلوبا للمحب امر غريب فبين سببه بان في اليأس
راحة وقال قوم قد تكون النكتة فيه اي في الاعتراض
غير ما ذكر مما سوى دفع الايهام بل يجوز ان يكون
الاعتراض لدفع ايهام خلاف المقصود ثم جوز بعضهم
وقوعه يعني ان القايلين بان النكتة في الاعتراض قد
تكون دفع الايهام ايضا افترقوا فرقتين فجوز
فرقة منهم وقوع الاعتراض اخر جملة لا يليها جملة متصلة بها
بان لا يليها جملة اصلا فيكون الاعتراض في اخر
الكلام او يليها جملة غير متصلة بها معنى وهذا
صريح في مواضع من الكشاف فالاعتراض عند

قوله مما سوى ... ذكره ... [illegible]

هولا

هولا ان يوتى في اثناء الكلام او في اخره او بين
كلامين متصلين او غير متصلين بجملة او اكثر
لا محل لها من الاعراب لنكتة لانهم لم يخالفوا الا
الا في جواز كون النكتة دفع الايهام وجواز ان
لا تليها جملة متصلة بها فيبقى اشتراط ان
لا يكون لها محل من الاعراب بحاله فيشمل الاعتراض
بهذا التفسير التذييل وبعض صور التكميل وهو ان يوتى
بجملة لا محل لها من الاعراب كما في قول الحماسي « وَمَا
مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ فِي فِرَاشِهِ * وَلَا طُلَّ مِنَّا حَيْثُ
كَانَ قَتِيلُ » فان المصراع الثاني تكميل لانه لما وصف
قومه بشمول القتل اياهم اوهم ان ذلك لضعفهم
فازال هذا الوهم بوصفهم بالانتصار من قاتليهم
وكلامه هاهنا دال على ان الجملة في التذييل
يجب ان لا يكون لها محل من الاعراب وهذا مما
لم يشعر به تفسيره لجواز ان يكون جملة ذات
محل من الاعراب تعقب بجملة اخرى مشتملة على
معناها معربة باعرابها بدلا منها او تاكيدا
ويكون الغرض منها تاكيد الاولى اللهم الا
ان يقال انه اعتمد في هذا الاشتراط على الامثلة
والاعتراض بهذا التفسير يباين التتميم لانه
انما يكون بفضلة والفضلة لا بد لها من الاعراب
وبعضهم كونه اي وجوز الفرقة الثانية من القايلين
بان النكتة في الاعتراض قد تكون دفع الايهام

ولين

قوله طل اي هدر اي لا هدر دم قتيل
منا في اي موضع كان ...

عراب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)